

تفسير ابن كثير

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمَّوْا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمَّوْا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

(وحسبوا ألا تكون فتنة) أي : وحسبوا ألا يترتب لهم شر على ما صنعوا ، فترتب ، وهو

أنهم عموا عن الحق وصموا ، فلا يسمعون حقا ولا يهتدون إليه (ثم تاب الله عليهم) أي

: مما كانوا فيه (ثم عموا وصموا) أي : بعد ذلك ([وصموا] كثير منهم والله بصير

بما يعملون) أي : مطلع عليهم وعليهم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الغواية .